ما **تحتاج** إلى   
معرفته عن

**أورام المريء**

*نبذة عن هذا الكتيب*

هذا الكتيب صدر خصيصًا من أجل أي شخص تم للتو تشخيص إصابته بمرض سرطان المريء esophagus. ويسمى أيضًا بالسرطان المريئي esophageal cancer.

|  |
| --- |
| هذا الكتيب يصدر المصطلحات التي ربما تكون جديدة بالنسبة لك بالخط العريض, فألق نظرة على قسم المصطلحات التي تجب عليك معرفتها صفحة 32 كي تعرف ما تعنيه كل كلمة جديدة. |

يتناول هذا الكتيب الرعاية الطبية المقدمة لمرضى سرطان المريء, ويمكن لمعرفة معلومات عن الرعاية الطبية لمرض سرطان المريء أن تساعدك على المشاركة الفعالة في اتخاذ قرارات بشأن الرعاية التي تحتاج إليها أنت.

يمكنك قراءة هذا الكتيب من البداية إلى النهاية, أو يمكنك الاكتفاء بقراءة الأقسام التي تحتاج إليها حاليًّا.

يحتوي هذا الكتيب على قائمة بالأسئلة التي قد ترغب في طرحها على طبيبك الخاص, فكثير من الناس يرون أنه من المفيد أن يعدوا قائمة من الأسئلة عند زيارتهم الطبيب, ولكي تتذكر ما يقوله الطبيب، يمكنك تدوين بعض الملاحظات. وربما ترغب أيضًا في اصطحاب أحد أفراد أسرتك أو أصدقائك عند التحدث إلى الطبيب - لتدوين الملاحظات أو طرح الأسئلة أو لمجرد الاستماع.

*المريء*

المريء هو أنبوب عضلي في الصدر. ويبلغ طوله حوالي 10 بوصات (25 سم).

ويعد هذا العضو جزءًا من القناة الهضمية digestive tract. وينتقل الطعام من الفم عبر المريء ليصل إلى المعدة.

**صورة توضح المريء والأعضاء المجاورة له. والصورة القريبة تظهر طبقات جدار المريء.**

|  |
| --- |
| بيان الصورة  الطبقة الداخلية  الطبقة تحت المخاطية  طبقة عضلية  الطبقة الخارجية  المريء  العقد الليمفاوية  المعدة  الأمعاء الدقيقة  الأمعاء الغليظة |

يحتوي جدار المريء على عدة طبقات:

* الطبقة الداخلية أو البطانة inner layer or lining: تكون بطانة المريء (الطبقة المخاطية) رطبة، مما يساعد الطعام على المرور إلى المعدة.
* الطبقة تحت المخاطية submucosa: تقوم الغدد الموجودة في الطبقة تحت المخاطية بإفراز مخاط، مما يحافظ على رطوبة بطانة المريء دائمًا.
* الطبقة العضلية muscle layer: تقوم العضلات بدفع الطعام لأسفل باتجاه المعدة.
* الطبقة الخارجية outer layer: الطبقة الخارجية تغطي المريء.

*الخلايا* *السرطانية* *Cancer* *Cells*

يبدأ تكون السرطان في الخلايا cells، وهي حجر الأساس الذي تتكون منه جميع أنسجة الجسم وأعضائه، بما فيها المريء.

تنمو الخلايا السليمة في الرئتين وفي باقي أعضاء الجسم، وتنقسم لتكوِّن خلايا جديدة حسب حاجة الجسم, وعندما تشيخ الخلايا السليمة أو تتلف، تموت وتحل محلها خلايا أخرى جديدة.

وأحيانًا تسير تلك العملية بشكل خطأ, فتتكون خلايا جديدة, في حين أن الجسم لا يحتاج إليها، أو لا تموت الخلايا القديمة أو التالفة كما ينبغي. وتراكم الخلايا الزائدة يكوِّن كتلة من الأنسجة تسمى تضخمًا أو ورمًا tumor.

وقد تكون أورام المريء حميدة (غير سرطانية) أو خبيثة (سرطانية):

* الأورام الحميدة:
* نادرًا ما تهدد الحياة.
* لا تغزو الأنسجة المحيطة بها.
* لا تنتشر في أجزاء أخرى من الجسم.
* يمكن استئصالها ولا تعود للنمو عادة.
* الأورام الخبيثة (سرطان المريء):
* ربما تشكل خطرًا على الحياة.
* قد تغزو الأعضاء والأنسجة المحيطة بها.
* قد تنتشر في أجزاء أخرى من الجسم.
* يمكن استئصالها أحيانًا لكنها قد تنمو مجددًا.

ويمكن لخلايا سرطان المريء أن تنتشر عن طريق الانفصال عن ورم المريء, فيمكنها أن تنتقل عبر الأوعية الدموية blood vessels أو الأوعية الليمفاوية lymph vessels لتصل إلى أجزاء أخرى من الجسم. وبعد الانتشار، قد تلتصق خلايا السرطان بأنسجة أخرى وتنمو لتكوِّن أورامًا جديدة قد تدمر تلك الأنسجة.

حين ينتشر سرطان المريء من مكانه الأصلي وينتقل إلى جزء آخر من أجزاء الجسم، يكون للورم الجديد نوعية الخلايا المصابة نفسها واسم الورم الأصلي نفسه. فإذا انتشر سرطان المريء إلى الكبد، على سبيل المثال، فإن الخلايا السرطانية الموجودة بالكبد هي في الأصل خلايا سرطانية مريئية. ومن ثم يكون التشخيص هو سرطان المريء المنتشر metastatic، وليس سرطان الكبد. ولهذا، يعامل معاملة سرطان المريء وليس سرطان الكبد.

*أنواع سرطان المريء Types of Esophageal Cancer*

يتم سنويا تشخيص عشرات الألاف بالإصابة بمرض سرطان المريء في مختلف ارجاء العالم.

وتتم تسمية أكثر أنواع السرطان شيوعًا طبقًا لكيفية ظهور سرطان المريء تحت عدسة المجهر:

* السرطان الغدي: adenocarcinoma يعد السرطان الغدي هو أشهر أنواع سرطان المريء. وعادة ما يتم اكتشاف السرطانات الغدية في الجزء الأسفل من المريء، بالقرب من المعدة. وقد يصحب السرطان الغدي بالمريء الشعور بحرقة في الصدر (ارتجاع حمض المعدة)، أو بالإصابة بمرض أسفل المريء يعرف باسم ارتجاع المريء Barrett esophagus، أو السمنة.
* سرطان الخلية الحرشفية: squamous cell carcinoma يعد سرطان الخلية الحرشفية من الأكثر شيوعًا بين سرطانات المريء. وعادة ما يتواجد هذا السرطان في الجزء العلوي من المريء. وقد يرجع سرطان الخلية الحرشفية بالمريء إلى كثرة تناول الكحول أو تدخين التبغ.

|  |
| --- |
| إذا كنت من المدخنين، فتحدث إلى خبير في الإقلاع، فالوقت لم يفت بعد، والإقلاع بإمكانه أن يساعد في نجاح علاج السرطان بشكل أفضل، كما انه يقلل فرص الإصابة بسرطان آخر. |

*الفحوصات*

بعد معرفتك بإصابتك بمرض سرطان المريء، ربما تحتاج إلى إجراء بعض الفحوصات كي تساعدك على اتخاذ قرار بشأن العلاج.

فحص مراحل الورم

يمكن استخدام الورم الذي تم استئصاله في أثناء عملية أخذ العينة Biopsy في الفحوصات المعملية. فيقوم أخصائي علم الأمراض بدراسة عينة النسيج تحت عدسة المجهر كي يتعرف على مرحلة الورم. وتخبرنا المرحلة بمدى اختلاف نسيج الورم عن النسيج الطبيعي للمريء.

فالأورام ذات المرحلة العالية تميل للانتشار بوتيرة أسرع من الأورام ذات المرحلة المنخفضة. وعلى الأرجح أيضًا أنها تنتشر في الجسم. ويستخدم الأطباء مرحلة الورم مع عوامل أخرى في اقتراح خيارات علاجية.

فحوصات تصنيف مراحل المرض

يمكن لتلك الفحوصات أن تبين مرحلة (أو حجم) سرطان المريء، مثل انتشار الخلايا السرطانية لأجزاء أخرى من الجسم.

فعندما ينتشر سرطان المريء، تكون الخلايا السرطانية في أغلب الأحيان موجودة بالقرب من العقد الليمفاوية lymph nodes. ويمكن انتشار سرطان المريء من المريء إلى أي جزء آخر من أجزاء الجسم، مثل الكبد أو الرئتين أو العظام.

وربما تضمن فحوصات تصنيف المراحل ما يلي...

* التصوير المقطعي بالحاسوب CT scan: ربما ينصحك الطبيب بإجراء أشعة تصوير مغناطيسي على الصدر والمعدة. وهو جهاز أشعة سينية موصَّل بجهاز حاسوب, ويقوم هذا الجهاز بالتقاط سلسلة من الصورة المفصلة لهذه المناطق. وسوف تتلقى إحدى المواد الصبغية عن طريق حقنها إياك في إحدى الأوعية الدموية في الذراع أو اليد. ويمكن للصور الملتقطة أن تظهر انتشار السرطان إلى الكبد أو الرئتين أو العظام أو غيرها من الأعضاء.
* التصوير الطبقي المحوري PET scan: قد يستخدم طبيبك التصوير الطبقي المحوري في اكتشاف السرطان المنتشر. وسوف يتم حقنك فيه بكمية صغيرة من السكر المشع radioactive. ويعمل الجهاز على تكوين صور للسكر الذي تستخدمه الخلايا في الجسم. ونظرًا لأن الخلايا السرطانية تستخدم السكر بشكل أسرع من الخلايا السليمة، فإن المناطق المصابة بخلايا سرطانية تبدو أكثر لمعانًا في الصور. ويمكن للصور أن تظهر السرطان المنتشر في الغدد الليمفاوية أو الكبد أو غيرها من الأعضاء.
* التنظير بالموجات فوق الصوتية endoscopic ultrasound: يمكن للتنظير بالموجات فوق الصوتية أن يظهر مدى عمق غزو السرطان لجدار المريء. ويمكنه أيضًا أن يظهر إذا ما كان السرطان قد انتشر للعقد الليمفاوية المجاورة. وسوف يقوم طبيبك المعالج بتمرير أنبوب رفيع مضيء (منظار endoscope) من خلال فمك ليصل إلى المريء. ويقوم جهاز مسبار في نهاية الأنبوب بإصدار موجات صوتية عالية الطاقة. وتنعكس الموجات على أنسجة المريء وبالقرب من الأعضاء، ويقوم الكمبيوتر بالتقاط صور من خلال الصدى. في أثناء الفحص، قد يأخذ الطبيب عينات من نسيج العقد الليمفاوية.

*المراحل*

يصف الأطباء مراحل سرطان المريء غير صغير الخلية باستخدام الأرقام الرومانية I و II و III و IV فالمرحلة I (الاولى) هي سرطان في مرحلة مبكرة early stage cancer، والمرحلة ) IV الرابعة) هي سرطان في مرحلة متقدمة advanced cancer انتشر لأجزاء أخرى من الجسم، مثل الكبد.

اسأل طبيبك ما إذا كانت الفحوصات ستظهر انتشار السرطان أم لا.

تتوقف مرحلة سرطان المريء بشكل أساسي على...

* مدى العمق الذي غزا به الورم جدار المريء
* موقع الورم (أعلى أو وسط أو أسفل المريء)
* انتشار خلايا السرطان بالمريء إلى العقد الليمفاوية أو غيرها من أجزاء الجسم

المرحلتان I و II

من السرطان الغدي بالمريء

المرحلة IA

يكون فيها السرطان قد نما في الطبقة الداخلية وغزا جدار المريء. ويكون فيها السرطان من الدرجة 1 أو 2.

المرحلة IB

يكون فيها السرطان قد غزا جدار المريء وهو من الدرجة 3. أو يكون السرطان قد توغل لعمق أكبر داخل الطبقة العضلية من المريء، ودرجته هي 1 أو 2.

المرحلة IIA

يكون السرطان فيها قد غزا الطبقة العضلية من المريء، ودرجته 3.

المرحلة IIB

يكون السرطان فيها قد غزا الطبقة الخارجية من المريء. أو لا يكون غزاها وإنما تتواجد الخلايا السرطانية في واحدة أو اثنتين من العقد الليمفاوية المجاورة.

المرحلتان I و II

من سرطان الخلية الحرشفية بالمريء

المرحلة IA

يكون فيها السرطان قد نما في الطبقة الداخلية وغزا جدار المريء. ويكون فيها السرطان من الدرجة 1.

المرحلة IB

يكون فيها السرطان قد غزا جدار المريء وهو من الدرجة 2 أو 3. أو يوجد السرطان في الجزء السفلي من المريء، ويكون قد غزا الطبقة العضلية أو الطبقة الخارجية منه، وهو من الدرجة 1.

المرحلة IIA

يتواجد فيها السرطان في الجزء العلوي أو الأوسط من المريء، ويكون قد غزا الطبقة العضلية أو الطبقة الخارجية منه، وهو من الدرجة 1. أو يتواجد السرطان في الجزء السفلي من المريء، ويكون قد غزا الطبقة العضلية أو الطبقة الخارجية من المريء، وهو من الدرجتين 2 أو 3.

المرحلة IIB

يتواجد السرطان في الجزء العلوي أو الأوسط من المريء، ويكون قد غزا الطبقة العضلية أو الطبقة الخارجية منه، وهو من الدرجتين 2 أو 3. أو لا يكون قد غزا الطبقة الخارجية وتوجد الخلايا السرطانية في واحدة أو اثنتين من العقد الليمفاوية المجاورة.

المرحلتان III و IV من سرطان المريء

(كلا النوعين)

المرحلة IIIA

تكون المرحلة IIIA واحدة من التالي:

* لم يغز السرطان الطبقة الخارجية، وتوجد الخلايا السرطانية في 3 إلى 6 من العقد الليمفاوية المجاورة.
* أو يكون السرطان قد غزا الطبقة الخارجية من المريء، وتوجد الخلايا السرطانية في 1 أو 2 من العقد الليمفاوية المجاورة.
* أو أن السرطان ينتشر عبر جدار المريء وقد غزا الأنسجة المجاورة، مثل الحجاب الحاجز diaphragm أو الغشاء الجاني pleura. ولا توجد خلايا سرطانية داخل العقد الليمفاوية.

المرحلة IIB

يكون السرطان قد غزا الطبقة الخارجية من المريء، وتوجد الخلايا السرطانية داخل 3 إلى 6 من العقد الليمفاوية.

المرحلة IIIC

تكون المرحلة IIICواحدة مما يلي:

* يكون السرطان قد غزا الأنسجة المجاورة للمريء، وتوجد الخلايا السرطانية لما يصل إلى 6 من العقد الليمفاوية.
* أو توجد الخلايا السرطانية في 7 أو أكثر من العقد الليمفاوية المجاورة.
* أو لا يمكن إزالة السرطان بالجراحة لأن الورم يكون قد غزا القصبة الهوائية trachea أو غيرها من الأنسجة المجاورة.

المرحلة IV

يكون سرطان المريء قد انتشر لأجزاء أخرى من الجسم، مثل الكبد أو الرئتين أو العظام.

*العلاج*

تتاح أمام مرضى سرطان المريء العديد من خيارات العلاج, وتتضمن خيارات العلاج ما يلي...

* الجراحة surgery
* العلاج بالإشعاع radiation therapy
* العلاج الكيميائي chemotherapy
* العلاج الموجه targeted therapy

يعتمد العلاج المناسب لك بشكل أساسي على نوع سرطان المريء والمرحلة التي وصل إليها, وربما تتلقى أكثر من نوع واحد من أنواع العلاج. فربما تتلقى العلاج الإشعاعي والكيميائي قبل الجراحة أو بعدها.

سوف تقوم أنت وطبيبك بوضع خطة للعلاج.

في أية مرحلة من مراحل سرطان المريء، يجب أن تتوافر الرعاية من أجل التحكم في المشكلات الصحية الناتجة عن المرض أو تخفيف الآثار الجانبية side effects للعلاج.

الأطباء المعالجون لمرض سرطان المريء

ربما يضم فريق الرعاية الطبية الخاص بك مجموعة المتخصصين التالين:

* أخصائي أمراض الجهاز الهضمي Gastroenterologist: طبيب متخصص في علاج أمراض المريء وغيره من أعضاء الجهاز الهضمي.
* أخصائي جراحة أورام الصدرthoracic surgical oncologist: هو جراح متخصص في جراحات أورام الرئة وغيرها من الأورام التي تصيب الصدر.
* أخصائي علاج الأورام بالعقاقير Medical oncologist: هو طبيب متخصص في علاج السرطان بالعقاقير مثل العلاج الكيميائي chemotherapy والعلاج الموجه targeted therapy. أخصائي علاج الأورام بالإشعاع radiation oncologist: طبيب متخصص في علاج السرطان بالعلاج الإشعاعيradiation therapy.

ربما ترغب في الحصول على أطباء لديهم خبرة واسعة في علاج سرطان المريء.

والمصادر متاحة لمساعدتك على الحصول على أطباء يعالجون مرضك:

* ربما يتمكن طبيبك من إحالتك إلى متخصصين.
* ويمكنك أن تسأل جهة طبية محلية أو بالولاية، أو تسأل مستشفى مجاورًا أو مدرسة طبية عن أسماء المتخصصين.

وربما يتضمن فريق الرعاية الطبية الخاص بك ممرضًا لعلاج الأورامoncology nurse وأخصائيًّا اجتماعيًّا social worker و أخصائي تغذية registered dietitian. وإذا تأثر تنفسك بالمرض، فربما يكون أخصائي الجهاز التنفسي respiratory therapist ضمن فريقك الطبي. وإذا كنت تجد صعوبة في البلع، فربما تحتاج إلى أخصائي تخاطب speech pathologist.

للمساعدة على تخفيف الألم، ربما تعمل مع طبيب تلقى تدريبات خاصة أو ممرض أو فريق رعاية تسكين الألم palliative care، أو غيره من متخصصي التحكم في الألم.

ويقوم فريق الرعاية الطبية الخاص بك بوصف الخيارات العلاجية المتاحة والنتائج المتوقعة لكل خيار، والآثار الجانبية المحتملة. ونظرًَا لأن علاجات السرطان في أغلب الأحيان تدمر الخلايا والأنسجة السليمة، فإن الآثار الجانبية تكون أمرًا معتادًا. وتعتمد هذه الآثار الجانبية على عوامل عدة، تتضمن نوع العلاج. وربما تختلف الآثار الجانبية من شخص لآخر، بل وربما تتغير بين جلسة علاجية وأخرى.

من الصعب السيطرة على سرطان المريء باستخدام العلاجات الحالية، ولهذا، ينصح كثير من الأطباء المصابين بهذا المرض بالتفكير في المشاركة في دراسة بحثية (تجربة سريريةclinical trial) للطرق العلاجية الجديدة, فالدراسات البحثية تعد خيارًا مهمًّا لمرض سرطان الرئة في أية مرحلة كانت. انظر قسم أبحاث علاج السرطان Cancer Treatment Research صفحة 30.

|  |
| --- |
| أسئلة قد ترغب في طرحها على طبيبك حول خيارات العلاج   * ما خيارات العلاج المتاحة أمامي؟ وأيها تنصحني باتباعه؟ ولماذا؟ * ما الفوائد المتوقعة لكل علاج؟ * ما المخاطر والآثار الجانبية المحتملة لكل علاج؟ وكيف يمكن التعامل مع الآثار الجانبية؟ * ماذا أفعل كي أستعد للعلاج؟ * هل سأحتاج للبقاء في المستشفى؟ وإن احتجت لذلك، فكم المدة التي سأمكثها؟ * كم يتكلف العلاج؟ وهل يغطي تأميني تلك النفقات؟ * كيف سيكون تأثير العلاج على أنشطتي الطبيعية؟ * هل يناسبني الخضوع لدراسة بحثية على العلاج؟ |

استشارة طبيب آخر

قبل البدء في العلاج، ربما تود الاستماع لرأي ثان بشأن التشخيص وخيارات العلاج. وربما ترغب كذلك في التحدث إلى عدة أطباء مختلفين بشأن جميع الخيارات العلاجية المتاحة وآثارها الجانبية ونتائجها المتوقعة.

ويخشى بعض الأشخاص أن يشعر الطبيب بالاستياء إذا ما طلبوا رأيًا ثانيًا, لكن عادة ما يكون العكس هو الصحيح, فمعظم الأطباء يرحبون بالرأي الثاني. وكثير من شركات التأمين الصحي تدفع تكاليف الحصول على رأي ثان إذا طلبت أنت أو طبيبك ذلك، بل إن بعض شركات التأمين هي من تطلب رأيًا ثانيًا.

وإذا حصلت على رأي ثان، فربما يتفق الطبيب الثاني مع الأول في التشخيص والخطة العلاجية, وربما يقترح الطبيب الثاني طريقة أخرى للعلاج. وفي كلتا الحالتين، يكون لديك المزيد من المعلومات وربما شعور أكبر بالتحكم, فيمكنك أن تشعر بمزيد من الثقة بالقرارات التي تتخذها، علمًا بأنك اطلعت على كل الخيارات المتاحة.

ربما تحتاج لبعض الوقت والجهد كي تجمع السجلات الطبية الخاصة بك وتبحث عن طبيب آخر. وفي معظم الحالات، لن تكون هناك مشكلة في استغراق بضعة أسابيع في الحصول على رأي ثان, فالتأخير في بدء العلاج لا يقلل عادة من فاعليته, ولكي تتأكد من هذا، يجب أن تناقش مسألة التأخير هذه مع طبيبك الخاص, فبعض الأشخاص المصابين بسرطان الرئة يحتاجون لتلقي العلاج على الفور.

الجراحة surgery

قد تكون الجراحة خيارًا لعلاج المرضى المصابين بسرطان المريء في مرحلته المبكرة.

ويقوم الجرَّاح عادة باستئصال الجزء المصاب بالسرطان فقط من المريء, وكمية صغيرة من الأنسجة السليمة المحيطة بالسرطان، والغدد الليمفاوية المجاورة. وأحيانًا يتم استئصال المعدة بأكملها أو جزء منها.

وإذا تم استئصال جزء صغير فقط من المعدة، فعادة ما يقوم الجراح بإعادة تشكيل الجزء المتبقي منها على شكل أنبوب ويوصل أنبوب المعدة بالجزء المتبقي من المريء في الرقبة أو الصدر. أو قد يتم استخدام جزء من الأمعاء الدقيقة أو الغليظة في توصيل المعدة بالجزء المتبقي من المريء.

وإذا كان المريض بحاجة لاستئصال المعدة كاملة، يقوم الجراح باستخدام جزء من الأمعاء في ربط الجزء المتبقي من المريء بالأمعاء الدقيقة.

وفي أثناء العملية، قد يضع الجراح قناة للطعام داخل أمعائك الدقيقة. وهذه القناة تساعدك على الحصول على التغذية الكافية في أثناء فترة التداوي.

قد تشعر بآلام نتيجة الجراحة. غير أن فريق الرعاية الطبية الخاص بك سيعطيك دواءً يساعدك على التحكم في الألم. وينبغي لك، قبل إجراء العملية، أن تناقش خطة تخفيف الألم مع طبيبك أو ممرضتك. أما بعد الجراحة، فيمكن لطبيبك أن يقوم بتعديل الخطة إذا ما كنت بحاجة لمزيد من تخفيف الألم.

سيراقبك فريق الرعاية الطبية الخاص بك خشية إصابتك بالالتهاب الرئوي أو غيره من العدوى أو مشكلات في التنفس أو نزيف أو تسرب الطعام إلى الصدر أو غيرها من المشكلات التي قد تطلب العلاج.

ويختلف الوقت المطلوب للتعافي من شخص لآخر، فربما تطول مدة بقائك في المستشفى أسبوعًا أو أكثر، وسيستمر تعافيك بالعلاج بعد مغادرة المستشفى.

اقرأ قسم التغذية nutrition ص 25 لمزيد من المعلومات حول الطعام المناسب للجراحة.

|  |
| --- |
| أسئلة قد ترغب في طرحها على طبيبك بخصوص الجراحة   * هل تنصحني بإجراء جراحة؟ وإن كان كذلك، فأي نوع تنصحني به؟ * كيف سيكون وضعي بعد الجراحة؟ * إذا أحسست بآلام، فكيف يمكنني السيطرة عليها؟ * ما المدة التي يلزمني قضاؤها داخل المستشفى؟ * هل من المحتمل أن أعاني مشكلات في الطعام؟ وهل سأكون بحاجة لاتباع حمية غذائية معينة؟ * هل سأعاني أية أعراض جانبية دائمة؟ * متى يمكنني العودة إلى ممارسة أنشطتي المعتادة؟ |

العلاج الإشعاعيradiation therapy

يعد العلاج الإشعاعي خيارًا علاجيًّا بالنسبة لمرضى سرطان المريء في أية مرحلة من مراحله. والعلاج يؤثر فقط على الخلايا المتواجدة في المنطقة الخاضعة للعلاج، مثل منطقتي الحنجرة والصدر.

وقد يعطى العلاج الإشعاعي قبل الجراحة أو بعدها أو بديلاً عنها. وعادة من يعطى العلاج الكيميائي مع العلاج الإشعاعي.

وقد يعطى العلاج الإشعاعي لسرطان المريء كي...

* يدمر السرطان
* يساعد على تقليص الورم حتى تسهل عملية البلع أكثر
* يساعد على تخفيف ألم السرطان الذي انتشر للعظام أو غيرها من الأنسجة

ويستخدم الأطباء نوعين من العلاج الإشعاعي في علاج سرطان المريء. وبعض المرضى يتلقون كلا النوعين:

* جهاز خارج الجسم: يأتي الإشعاع من خلال جهاز كبير. ويسمى هذا بالعلاج الإشعاعي الخارجي external radiation therapy. ويقوم الجهاز بتوجيه الإشعاع على جسمك كي يقتل الخلايا السرطانية. وهو علاج لا يسبب الألم، فسوف تذهب إلى المستشفى أو العيادة وترقد على طاولة العلاج. وكل جلسة من جلسات العلاج عادة ما تستمر لعدة دقائق . وعادة ما تعطى الأدوية لمدة 5 أيام في الأسبوع وعلى مدار عدة أسابيع.
* مادة مشعة داخلة الجسم (العلاج الإشعاعي الموضعي brachytherapy): يقوم الطبيب بتخدير حنجرتك بمخدر ويعطيك دواءً يساعدك على الاسترخاء، ثم يضع أنبوبًا داخل المريء. ويصدر الإشعاع من هذا الأنبوب. وبعد إزالة الأنبوب، لا يتبقى أي إشعاع في جسمك. وعادة ما يحتاج المريض لجلسة علاجية واحدة. ونظرًا لأن الجلسة العلاجية تستمر من يوم إلى يومين، فربما تمكث في غرفة خاصة بالمستشفى.

تعتمد الآثار الجانبية للعلاج الإشعاعي بشكل أساسي على نوع العلاج، وعلى كمية الإشعاع، وعلى الجزء الذي يوجه إليه الإشعاع من جسدك.

قد يتسبب العلاج الإشعاعي الموجه نحو الصدر في احتقان بالحلق أو سعال أو ضيق في التنفس, فعندما تحاول البلع، قد تشعر بغصة في حلقك أو حرقان في الصدر أو الحلق, ويمكن لفريق الرعاية الطبية الخاص بك أن يقترح طرقًا للسيطرة على تلك المشكلات. وعادة ما تختفي تلك المشكلات عند انتهاء فترة العلاج.

وقد يضر العلاج الإشعاعي الخارجي بالبشرة، فمن المعروف أن بشرة منطقة الصدر تصبح حمراء اللون وجافة وداكنة, وأحيانًا تبدو البشرة حساسة أو هائجة, فراجع طبيبك قبل استخدام غسول أو كريم على الصدر, وبعد انتهاء فترة العلاج، ستشفى البشرة وتتعافى.

ومن المحتمل أن تشعر بالتعب في أثناء خضوعك للعلاج الإشعاعي الخارجي، خاصة في الأسابيع الأخيرة للعلاج. ورغم ضرورة أخذ قسط كاف من الراحة، فإن معظم المرضى يقولون إنهم يشعرون بارتياح أكبر إذا مارسوا التمرينات بشكل يومي؛ فحاول الخروج للتمشية، ومارس بعض تمارين الإطالة الخفيفة، أو مارس رياضة اليوجا.

بعد سنوات من إجراء كلا نوعي العلاج الإشعاعي، قد يضيق المريء. وإذا حدث ذلك، فسيكون شعورك كأن الطعام علق في صدرك. وعادة ما يكون بإمكان أخصائي أمراض الجهاز الهضمي التعامل مع تلك المشكلة.

|  |
| --- |
| **أسئلة قد ترغب في طرحها على طبيبك بخصوص العلاج الإشعاعي**   * متى يبدأ العلاج؟ ومتى ينتهي؟ وكم مرة سأخضع للجلسات العلاجية؟ * كيف سيكون شعوري في أثناء العلاج؟ وهل سأكون قادرًَا على القيادة بنفسي من وإلى الجلسة؟ * ماذا يمكنني أن أفعل كي أعتني بنفسي قبل العلاج وفي أثنائه وبعده؟ * كيف أعرف أن العلاج يحقق نجاحًا؟ * أي أعراض جانبية ينبغي أن أتوقعها؟ وأي منها ينبغي عليّ أن أخبرك به؟ * هل توجد أية آثار دائمة؟ |

العلاج الكيميائي Chemotherapy

معظم مرضى سرطان المريء يخضعون للعلاج الكيميائي. وقد يستخدم وحده أو مع العلاج الإشعاعي.

وقد يستخدم العلاج الكيميائي العقاقير في القضاء على الخلايا السرطانية. وعادة ما يتم حقن عقاقير سرطان المريء في الوريد مباشرة (حقن وريدي intravenous) عن طريق إبرة رفيعة.

ربما تتلقى العلاج الكيميائي في عيادة أو مستشفى، ونادرًا ما يحتاج بعض الأشخاص إلى المكوث بالمستشفى خلال فترة العلاج.

وتتوقف الآثار الجانبية بشكل أساسي على نوعية العقاقير المستخدمة وكميتها. ويعمل العلاج الكيميائي على قتل الخلايا السرطانية سريعة النمو، غير أن العقاقير قد تضر أيضًا بالخلايا السليمة سريعة الانقسام:

* خلايا الدم Blood Cells: عندما تقلل العقاقير مستوى خلايا الدم السليمة، من المرجح أن تصاب بالعدوى أو الجروح أو النزيف بسهولة، وأن تشعر بضعف وإرهاق شديدين. وسوف يقوم فريق الرعاية الطبية الخاص بك بفحص انخفاض مستويات خلايا الدم, فإذا كانت المستويات منخفضة، يمكن لفريق الرعاية أن يوقف العلاج الكيميائي لفترة قصيرة أو يقلل جرعة العقاقير. وهناك أيضًا بعض الأدوية التي يمكن أن تساعد جسمك على تكوين خلايا دم جديدة.
* خلايا جذور الشعر Cells in hair roots: قد يؤدي العلاج الكيميائي إلى فقدان الشعر. وإذا فقدت شعرك، فسوف ينبت من جديد بعد انتهاء فترة العلاج، لكن لونه وملمسه قد يتغيران.
* الخلايا التي تبطن القناة الهضميةCells that line digestive tract: قد يسبب العلاج الكيميائي ضعف الشهية، أو الغثيان والقيء، أو الإسهال، أو التهاب الفم والشفتين. ويمكن لفريق الرعاية الطبية الخاص بك أن يعطوك أدوية أو يقترحوا عيك طرقًا أخرى للتغلب على تلك المشكلات.

وقد تتضمن الآثار الجانبية المحتملة الأخرى تهيج البشرة وآلام المفاصل ووخزًا أو تنميلًا في أصابع اليد أو القدم.

قد تكون الآثار الجانبية أسوأ، عندما يتلقى المريض العلاج الإشعاعي والكيميائي في الوقت نفسه.

غير أنه بإمكان فريق الرعاية الطبية أن يقترح طرقًا للتغلب على الكثير من تلك المشكلات. ومعظمها يختفي عند انتهاء فترة العلاج.

العلاج الموجه Targeted Therapy

قد يتلقى المرضى بسرطان المريء غير صغير الخلية المنتشر نوعًا من العلاج يسمى العلاج الموجه، فالعلاجات الموجهة بإمكانها أن تعوق نمو الخلايا السرطانية وانتشارها.

يعطى العلاج الموجه لسرطان المريء عن طريق الحقن الوريدي. فيدخل العقار مجرى الدم ويمكن أن يؤثر في الخلايا السرطانية في الجسم بالكامل.

في أثناء فترة العلاج، سيعتني بك فريق الرعاية الطبية من أجل الآثار الجانبية, فربما تعاني إسهالًا أو آلامًا في المعدة أو حرقة في المعدة أو آلامًا في المفاصل أو تنميلًا في اليدين أو القدمين أو مشكلات في القلب. وعادة ما تختفي معظم الآثار الجانبية بعد انتهاء فترة العلاج.

|  |
| --- |
| أسئلة قد ترغب في طرحها على طبيبك بشأن العلاج الكيميائي أو العلاج الموجه   * أو أي نوع من العقاقير تنصحني بتناوله؟ وما مدى فاعليته؟ * ما الآثار الجانبية المحتملة؟ وكيف يمكننا مواجهتها؟ * متى يبدأ العلاج؟ ومتى ينتهي؟ وكم مرة سأخضع للجلسات العلاجية؟ * كيف نعرف أن العلاج يحقق نجاحًا؟ * هل سأعاني أية أعراض جانبية دائمة؟ |

*التغذية*

تعد التغذية السليمة أمرًا ضروريًّا سواء قبل تلقي علاج السرطان أو في أثناءه أو بعده، فالتغذية السليمة يمكن أن تساعدك على الشعور بارتياح أكبر وعلى اكتساب مزيد من الطاقة وعلى تحقيق أكبر استفادة ممكنة من العلاج.

غير أن سرطان المريء وعلاجه يمكن أن يجعلا التغذية السليمة أمرًا صعبًا بالنسبة لك، وقد يصعب عليك فقد الوزن. فلعدة أسباب، قد تشعر بفقد شهيتك للطعام، وربما تشعر بغثيان، على سبيل المثال، أو تعاني صعوبة في البلع، وتشعر بأن الطعام الذي اعتدت تناوله أصبح الآن يسبب لك عدم الراحة.

التغذية السليمة قد تشعرك بارتياح أكبر.

إذا كنت تجد صعوبة في تناول الطعام، فربما كنت بحاجة لتلقي علاجات معينة أو غيرها من طرق التغذية. وإذا كان سرطان المريء يصعب عليك عملية البلع، فقد يقترح فريق الرعاية الطبية الخاص بك أن تتلقى علاجًا إشعاعيًّا لتقليص الورم. أو قد يقترحون وضع أنبوب شبكي بلاستيكي أو معدني في المريء ليجعله مفتوحًا. وهناك خيار آخر يتمثل في أن تتلقى غذاءك عن طريق أنبوب للطعام. وأحيانًا تكون بحاجة للتغذية الوريدية.

تغذية ما بعد الجراحة

إذا تمت إزالة المعدة في أثناء الجراحة لعلاج سرطان المريء، فربما تصاب بمتلازمة الإغراق dumping syndrome، فبعد تناول الوجبات، يشعر من يعانون متلازمة الإغراق بتقلصات وغثيان وانتفاخ وإسهال ودوار.

فإذا أصبت بمتلازمة الإغراق، فإنه يمكن لأخصائي التغذية المعتمد أن يساعدك على معرفة كيفية التغذية السليمة دون أن تسوء حالتك. وإليك بعض النصائح من أجل منع شعورك بأعراض الإغراق أو التحكم فيها:

* حاول أن تتناول على الأقل 6 وجبات صغيرة كل يوم.
* اجلس معتدلًا في أثناء الوجبات ولمدة 30 دقيقة بعدها.
* امضغ الطعام جيدًا.
* تناول وجبات مغذية، واشرب سوائل فيما بين الوجبات.
* تجنب المأكولات والمشروبات المحلاة.
* بعد إجراء الجراحة، اسأل فريق الرعاية الطبية الخاص بك عما إذا كنت بحاجة لمكملات غذائية من قبيل الكالسيوم أو فيتامين ب 12.

|  |
| --- |
| أسئلة قد ترغب في طرحها على أخصائي التغذية بشأن التغذية:   * كيف أحمي نفسي من فقد الكثير من الوزن؟ * كيف لي أن أعرف إذا ما كنت أتناول كميات كافية من السعرات الحرارية والبروتين؟ * ما نماذج الوجبات التي تمدني بما أحتاج إليه؟ * كيف أتناول أطعمتي المفضلة دون إحداث مشكلات هضمية أو تعظيم ما به من مشكلات؟ * هل هناك أطعمة ومشروبات يجب عليّ تجنبها؟ |

*المتابعة الدورية*

ستكون بحاجة لإجراء فحوصات دورية (من 3 إلى 6 أشهر مثلا) بعد الانتهاء من علاج سرطان المريء. تساعدك هذه الفحوصات على التأكد من تسجيل أية تغييرات تطرأ على صحتك ومعالجتها إذا تطلّب الأمر. وإذا عانيت أية مشاكل صحية بين الفحوصات، فعليك أن تتصل بطبيبك.

ربما تعاودك الإصابة بسرطان المريء بعد العلاج, وسيجري طبيبك فحصًا ليتحرى عودة الإصابة بالسرطان, فربما يعود إلى الصدر وربما يعود إلى أجزاء أخرى من الجسم، مثل الكبد.

وتساعد الفحوصات أيضًا على اكتشاف المشكلات الصحية التي قد تنتج عن علاج السرطان.

وقد تتضمن الفحوصات فحصًا جسديًّا أو فحوصات الدم أو أشعة سينية أو أشعات مقطعية أو تنظيرًا endoscopy أو غيرها من الفحوصات.

*مصادر الدعم*

إن معرفتك بإصابتك بمرض سرطان المريء يمكن أن تغير حياتك وحياة المقربين إليك, وقد يكون من الصعب التعامل مع تلك التغيرات. ومن الطبيعي بالنسبة لك ولعائلتك وأصدقائك أن تكونوا بحاجة للمساعدة على التأقلم مع المشاعر الناتجة عن التشخيص بالمرض.

كما أن القلق بشأن العلاج والتعامل مع الآثار الجانبية والبقاء في المستشفى والفواتير العلاجية أمر شائع. ربما ينتابك القلق أيضًا حيال الاعتناء بعائلتك أو الحفاظ على وظيفتك أو المحافظة على الأنشطة اليومية.

وكثير من الناس بإمكانهم مساعدتك على مواجهة تلك المخاوف:

* بإمكان الأطباء والممرضين وغيرهم من أعضاء فريق العناية الطبية الخاص بك أن يجيبوا عن أسئلتك حول العلاج أو العمل أو الأنشطة الأخرى.
* الأخصائيون الاجتماعيون أو مقدمو الاستشارات أو رجال الدين يمكنهم مساعدتك إذا أردت التحدث عن مشاعرك أو مخاوفك, وغالبًا ما يقترح الأخصائيون الاجتماعيون موارد للمساعدة المالية أو المواصلات أو الرعاية المنزلية أو الدعم المعنوي.
* كما يمكن لمجموعات الدعم أن يقدموا المساعدة أيضًا, ففي تلك المجموعات، يلتقي المرضى أو أفراد عائلاتهم مع المرضى الآخرين أو عائلاتهم لمشاركة ما تعلموه حول التأقلم والتعامل مع مرض السرطان والآثار الجانبية للعلاج. وقد تقدم تلك المجموعات الدعم وجهًا لوجه أو عبر الهاتف أو عبر الإنترنت. وقد ترغب في التحدث إلى أحد أفراد فريق الرعاية الطبية الخاص بك حول البحث عن مجموعة دعم.

*أبحاث علاجات السرطان*

لقد أدت أبحاث السرطان إلى توسعات ساعدت مرضى سرطان المريء على عيش حياة أطول، ولا يزال الأطباء يبحثون عن طرق جديدة وأفضل لعلاج هذا المرض

فعلى مستوى العالم كله، يجري الأطباء أنواعًا عدة من دراسات الأبحاث المتعلقة بعلاج السرطان (التجارب السريرية). وفي الولايات المتحدة، يرعى المعهد القومي للسرطان الدراسات التي تجرى على مرضى سرطان المريء، بما في ذلك دراسات الجميع بين العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي والعلاج الموجه.

وحتى إن لم يحقق المشاركون في التجارب السريرية استفادة مباشرة من العلاج محل الدراسة، فلا يزالون يقدمون مساهمة ضرورية بمساعدة الأطباء على معرفة المزيد حول سرطان المريء وكيفية السيطرة عليه. ورغم أن التجارب السريرية قد تعرضك لشيء من المخاطر، فإن الباحثين يبذلون كل ما بوسعهم لحماية مرضاهم.

* كيف تحفظ سلامتك؟
* من يتحمل نفقات التجارب السريرية؟
* فيم تفكر إذا رغبت في المشاركة في تجربة سريرية؟
* ماذا تسأل الطبيب؟

*مصطلحات يجب أن تعرفها*

يحتوي الموقع التالي على تعريفات لآلاف المصطلحات في قسم قاموس المصطلحات الخاصة بالسرطان:

<http://www.cancer.gov/dictionary>.

سرطان غدي adenocarcinoma: سرطان ينشأ في الخلايا المبطنة للأعضاء الداخلية التي لها خصائص تشبه خصائص الغدد.

سرطان متقدم Advanced cancer: سرطان انتشر ليصل إلى أجزاء أخرى من الجسم وعادة ما لا يمكن علاجه أو التحكم فيه بالأدوية.

ارتجاع المريء Barrett esophagus : حالة تتغير فيها الخلايا المبطنة للجزء السفلي من المريء أو تستبدل بها خلايا مصابة يمكن أن تؤدي للإصابة بسرطان المريء. وتراكم محتويات المعدة (ارتجاع) يمكن أن يصيب المريء باضطرابات مع مرور الوقت يسبب ارتجاع المريء.

ورم حميد (Benign): ليس سرطانيًّا. وقد ينمو الورم الحميد ليصبح أكبر ولكنه لا ينتشر ليمتد إلى أجزاء أخرى من الجسم.

أخذ العينة Biopsy: استئصال الخلايا أو الأنسجة لفحصها من قبل أخصائي علم المرض. وقد يفحص الأخصائي النسيج أسفل المجهر أو قد يجري أية فحوصات أخرى للخلية أو النسيج.

العلاج الكثبي Brachytherapy: نوع من العلاج الإشعاعي فيه يتم إدخال المادة المشعة في إبر أو بذور أو أسلاك أو قسطرات وتوضع داخل الورم مباشرة أو بالقرب منه. ويسمى أيضًا بالعلاج الكثبي الإشعاعي والعلاج الإشعاعي الداخلي والعلاج الإشعاعي المزروع.

وعاء دموي Blood vessel: أنبوب يسري عبره الدم في الجسم, وتتكون الأوعية الدموية من شبكة من الشرايين والشعيرات الرفيعة والعريقات والأوردة.

خلية Cell: وحدة مستقلة تكوِّن أنسجة الجسم، وجميع الكائنات الحية تتكون من خلية واحدة أو أكثر.

العلاج الكيميائي Chemotherapy: العلاج باستخدام العقاقير التي تدمر الخلايا السرطانية.

التجربة السريرية Clinical trial: نوع من الأبحاث التي تفحص مدى نجاح الطرق الطبية المستخدمة لعلاج المرضى. وهذه الدراسات تفحص المناهج الجديدة الخاصة بالفحص أو الوقاية أو التشخيص أو علاج المرض. ويطلق عليها أيضًا الدراسات العيادية.

مادة صبغية Contrast material:عبارة عن صبغة أو غيرها من المواد التي تساعد على إظهار المناطق غير السليمة داخل الجسم. ويتم إعطاؤها للمريض من خلال الحقن في الوريد أو من خلال حقنة شرجية أو عن طريق الفم. وقد تُستخدم المادة الصبغية في الأشعة السينية والأشعة المقطعية بالكمبيوتر أو التصوير بالرنين المغناطيسي أو غيرها من فحوصات التصوير والأشعة.

الأشعة المقطعية بالكمبيوتر CT scan: مجموعة من الصور لمناطق داخل الجسم مأخوذة من زاويا مختلفة. هذه الصور يكوِّنها الكمبيوتر المتصل بجهاز الأشعة السينية، ويطلق عليها أيضًا تصوير شعاعي طبقي بالكمبيوتر وتَفْريسَةٌ مَقْطَعِيَّةٌ مِحْوَرِيَّةٌ مُحَوسَبَة وتصوير مقطعي محوسب.

حجاب حاجز Diaphragm: عضلة رفيعة أسفل الرئتين والقلب تفصل الصدر عن المعدة.

القناة الهضمية digestive tract:الأعضاء التي تمر بها الأطعمة والأشربة عند بلعها وهضمها وإخراجها. وتتمثل هذه الأعضاء في الفم والمريء والمعدة والأمعاء الدقيقة والأمعاء الغليظة والمستقيم والشرج.

متلازمة الإغراق Dumping syndrome: حالة تحدث عندما تتحرك الأطعمة والسوائل بسرعة كبيرة في الأمعاء الدقيقة. وتشمل أعراضها تشنجات، وغثيانًا، وإسهالًا وتصبب العرق، والضعف والدوخة. وفي بعض الأحيان تحدث متلازمة الإغراق لدى الأشخاص الذي خضعوا لجراحة استئصال جزئي أو كلي للمعدة.

سرطان في مرحلة مبكرة early-stage cancer: مصطلح يستخدم في وصف سرطان لا يزال في بداية نموه، وربما لم ينتشر بعد إلى أجزاء أخرى من الجسم. وما يطلق عليه سرطان في مرحلة مبكرة قد يختلف من نوع سرطان لآخر.

المنظار الداخلي Endoscope: أداة رفيعة تشبه الأنبوب تستخدم في فحص الأنسجة داخل الجسم، ويوجد به ضوء وعدسة للرؤية، وقد يكون به أداة لاستئصال النسيج.

التنظير بالموجات فوق الصوتية Endoscopic ultrasound: إجراء يتم خلاله تمرير منظار داخل الجسم. والمنظار هو أداة رفيعة تشبه الأنبوب يوجد بها ضوء وعدسة للرؤية. ويرسل المسبار الموجود في نهاية المنظار موجات صوتية عالية الطاقة (فوق صوتية) ترتطم بأنسجة الجسم لتأخذ صورة لها (مخطط تصواتي).

التنظير الداخلي Endoscopy: إجراء يستخدم فيه منظار داخلي لفحص الأنسجة داخل الجسم. والمنظار الداخلي عبارة عن أداة رفيعة تشبه الأنبوب تستخدم في فحص الأنسجة داخل الجسم، ويوجد به ضوء وعدسة للرؤية، وقد يكون به أداة لاستئصال النسيج لكي يجري فحصه تحت المجهر بحثًا عن علامات المرض.

سرطان مريئي esophageal cancer: سرطان يتكون في الأنسجة المبطنة للمريء. وهناك نوعان من السرطان المريئي هما سرطان الخلايا الحرشفية (ينشأ في الخلايا المبطنة للمريء) والسرطان الغدي (يبدأ في الخلايا التي تصنع المخاط وغيره من السوائل وتفرزه).

المريء esophagus: أنبوب عضلي يمر من خلاله الطعام من الحنجرة إلى المعدة.

العلاج الإشعاعي الخارجي external radiation therapy: نوع من العلاج الإشعاعي يستخدم فيه جهاز يبث أشعة عالية الطاقة ويوجهها على السرطان من خارج الجسم.

طبيب الجهاز الهضمي gastroenterologist: طبيب متخصص في تشخيص اضطرابات الجهاز الهضمي وعلاجها.

الغدة Gland: عضو ينتج مادة أو أكثر كالهرمونات، أو العصارات الهضمية، أو العرق، أو الدموع، أو اللعاب، أو اللبن.

وريدي Intravenous: داخل الوريد. وعادة ما يشار بكلمة وريدي إلى طريقة حقن عقار أو غيره من المواد من خلال إبرة أو أنبوب يدخل في الوريد. ويسمى أيضًا بالحقن الوريدي.

العقدة الليمفاوية Lymph node: عبارة عن كتلة مستديرة من النسيج الليمفاوي التي تحيط بغشاء الأنسجة الضامة. وترشح العقد الليمفاوية السائل الليمفاوي وتقوم بتخزين خلايا الدم البيضاء. وتوجد أيضًا في الأوعية الليمفاوية، كما يُطلق عليها الغدة الليمفاوية.

الوعاء الليمفاوي Lymph vessel: عبارة عن أنبوب رفيع يحمل السائل الليمفاوي وخلايا الدم البيضاء عبر الجهاز الليمفاوي. ويطلق عليه الأوعية الليمفاوية.

ورم خبيث Malignant: عبارة عن ورم سرطاني. وقد تغزو الأورام السرطانية الأنسجة القريبة وتدمرها وتنتشر في أجزاء أخرى من الجسم.

أخصائي أورام Medical Oncologist: طبيب متخصص في تشخيص مرض السرطان ومعالجته باستخدام العلاج الكيميائي، والموجه، والهرموني، والبيولوجي. ويكون أخصائي الأورام هو المقدم الرئيسي للرعاية الصحية لمريض السرطان، كما يقدم أيضًا الدعم، ويمكنه تنسيق العلاج الذي يقدمه الإخصائيون الآخرون.

نقيلي Metastatic: متعلق بالنقيلة، والتي تعني انتشار السرطان من جزء إلى آخر في الجسم.

الغشاء المخاطي mucosa: البطانة الرطبة الداخلية لبعض أعضاء وتجاويف الجسم (كالأنف، والفم، والرئتين، والمعدة). والغدد الموجودة في الغشاء المخاطي تفرز المخاط (سائل سميك لزج).

المخاط mucus: سائل رقيق لزج تفرزه الأغشية المبطنة لأعضاء معينة من الجسم، بما فيها الأنف والفم والحنجرة والمهبل.

ممرض أورام Oncology nurse: هو ممرض متخصص في معالجة مرضى السرطان ورعايتهم.

رعاية تسكين الألم palliative care: رعاية تقدم من أجل تحسين جودة حياة المرضى الذين يعانون أمرضًا تهدد الحياة. والهدف منها هو منع أعراض المرض والآثار الجانبية التي يسببها أو معالجتها بأسرع وقت ممكن، كما يعالج الآثار الجانبية الناتجة عن علاج مرض ما، وتعالج المشكلات الروحانية والاجتماعية والنفسية المتعلقة بمرض ما أو علاجه. وتسمى أيضًا بالرعاية الداعمة ورعاية التحكم في الأعراض.

التصوير الطبقي المحوري PET scan:إجراء يتم فيه حقن كمية صغيرة من الجلوكوز المشع (السكر) في الوريد، ويتم استخدام ماسح لأخذ صور تفصيلية ومحوسبة لمناطق داخل الجسم والمستخدم في تصويرها الجلوكوز. ونظرًا لأن الخلايا السرطانية تستهلك المزيد من الجلوكوز أكثر من الكمية التي تستخدمها الخلايا السليمة، فإنه يمكن استخدام الصور للبحث عن خلايا سرطانية في الجسم. ويطلق عليه أيضًا تصوير مقطعي بالإصدار البوزيتروني.

الغشاء الجانبي Pleura: طبقة رفيعة من النسيج الذي يغطي الرئتين ويبطن الجدار الداخلي للتجويف الصدري. وهو يعمل على حماية الرئتين وتوسيدهما. ويضم هذا النسيج كمية من السائل الذي يعمل بمثابة مادة تشحيم، حيث يسمح للرئتين بالتحرك بسهولة داخل الصدر في أثناء عملية التنفس.

أخصائي العلاج الإشعاعي Radiation oncologist: طبيب متخصص في استخدام الإشعاع لعلاج السرطان.

العلاج الإشعاعي Radiation therapy: هو استخدام إشعاع ذي طاقة عالية من الأشعة السينية، وأشعة جاما، والنيوترونات، والبروتونات، ومصادر أخرى للقضاء على الخلايا السرطانية وتقليص الورم.

مشع Radioactive:يصدر إشعاعًا.

أخصائي تغذية معتمد Registered dietitian: خبير رعاية صحية تلقى تدريبًا متخصصًا في استخدام الغذاء والتغذية للحفاظ على صحة الجسم. وقد يساعد أخصائي التغذية المعتمد الفريق الطبي على تحسين الصحة الغذائية للمريض.

أخصائي علاج الجهاز التنفسي Respiratory therapist: خبير رعاية صحية مدرب على تقييم من يعانون مشكلات في التنفس أو غيرها من الاضطرابات ومعالجتهم.

الأثر الجانبي Side effect:مشكلة صحية تحدث عندما يؤثر العلاج على الأنسجة والأعضاء السليمة. ومن أكثر الآثار الجانبية لعلاج مرض السرطان شيوعًا الشعور بالتعب، والألم، والغثيان، والتقيؤ، وتناقص عدد خلايا الدم، وسقوط الشعر، والتهابات في الفم.

الأخصائي الاجتماعي Social worker: متخصص مدرَّب على الحديث إلى المرضى وأسرهم عن الاحتياجات العاطفية أو البدنية وإيجاد الخدمات الداعمة لهم.

أخصائي تخاطب Speech therapist: أخصائي يقوم بتقييم ومعالجة من يعانون مشكلات في التواصل والبلع.

سرطان الخلايا الحرشفية :squamous cell carcinoma سرطان ينشأ داخل الحرشفية، تلك الخلايا الرفيعة المسطحة التي تبدو كحراشيف الأسماك. وتوجد الخلايا الحرشفية في النسيج المكون لسطح الجلد والنسيج المبطن للأعضاء المجوفة من الجسم وفي ممرات الجهاز الهضمي والتنفسي.

تحت المخاطية Submucosa: طبقة النسيج التي توجد أسفل الطبقة المخاطية (البطانة الداخلية لبعض أعضاء الجسم وتجاويفه التي تفرز المخاط).

جراحة Surgery: إجراء لاستئصال جزء من الجسم أو إصلاحه أو اكتشاف وجود مرض به من عدمه. ويسمى عملية جراحية.

العلاج الموجه Targeted therapy: نوع من أنواع العلاج يستخدم العقاقير أو غيرها من المواد مثل الأجسام المضادة، في تحديد خلايا سرطانية معينة ومهاجمتها.

أخصائي جراحة أمراض الصدر Thoracic surgeon: جراح متخصص في إجراء عمليات على أعضاء داخل الصدر، بما فيها القلب والرئتان.

أخصائي جراحة أورام الصدرThoracic surgical oncologist: جراح متخصص في إجراء عمليات للأورام التي تصيب الصدر من الداخل.

قصبة هوائية Trachea: مجرى هوائي يصل بين الحنجرة (صندوق الصوت) وأفرع القصبة الهوائية (مجارٍ هوائية واسعة تؤدي إلى الرئتين). وتسمى أيضًا WINDPIRE.

الورم Tumor: كتلة معتلة من النسيج تنتج عندما تنقسم الخلايا بمقدار أكبر مما ينبغي أو عندما لا تموت في الحين الذي ينبغي لها ذلك. وقد تكون الأورام حميدة (غير سرطانية) أو خبيثة (سرطانية). يسمى أيضًا neoplasm..

الأشعة السينية X-rays: نوع من الإشعاع ذي الطاقة العالية, وتستخدم الأشعة السينية بجرعات منخفضة في تشخيص الأمراض من خلال تكوين صور للأجزاء الداخلية من الجسم، وتستخدم بجرعات كبيرة في علاج السرطان.

**للحصول على أحدث المعلومات بشأن سرطان المريء**

تفضل بزيارة موقعنا على:

www.scs.org.sa

[**http://www.cancer.gov/cancertopics/types/esophageal**](http://www.cancer.gov/cancertopics/types/esophageal)**.**